والرجاء من الله ان يثبته عليه حتى يرجع سالما به اليه وبعد القيام بالفروض
من الطاعة حسب الاستطاعة باربعة اشياء ففيه بفضل الله
سعادة الدنيا والدين وصلاح الدارين ولما كان التحلي مقدم طبعا وشرعا على التحلي
فاولها اجلال الكرام لذي الجلال والاكرام بالخشية والهيبة والاحترام فمجاورة الجلال العظيم
بالتنزه عن الادناس لحديث اتق المحارم تكن اعبد الناس ثم قيام ما تيسر من الليل ففيه حياة القلب
وتروح الروح والتملي بالقرب والتجلي بخالص الفتوح وفي التنزيل من كلام ربنا الجليل
امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وفي الحديث عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين
قبلكم ومقربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد
وكفى به لا المناجاة بالاسحار ومجالسة الاخيار لما اخترت البقاء في هذه الدار
وعن الجنيد في آخر قصته وقضيته في الاثر وما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها في السحر
ثم قراءة القرآن بالتدبر وتلاوة آياته بالتبصر كل يوم بالترتيل والترتيب والتفهم بالتعقل ما تيسر
وفي التنزيل ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل مدكر - قرآن انزلناه اليك مبارك ليدبروا
آياته وليتذكر اولوا الالباب - قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
وهدى ورحمة للمؤمنين - وكم من آية تستوقف الالباب وتولج الطلاب من الباب
وتستخرج لهم خلاصة اللباب من فيض فضل رب الارباب فما حديث بعد الله وآياته
يؤمنون ثم دوام ذكر الموت ففي ذكره رفعة الاشتياق ومعرفة الانتساق
وفي الحديث قيل يا رسول الله من اكيس الناس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم
له استعدادا وفيه ان هذه القلوب تصدأ قيل يا رسول الله وما جلاؤها

Copyright © King Saud University

11.JPG

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)